الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

نصر اللّه قريب

بتاريخ/ ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ الموافق ١٣ – ١٠ – ٢٠٢٣

ملحوظة: الشيخ لم يطلع على التفريغ

لأي ملاحظة يرجى مراسلتنا على

mailto:drabosalahm@gmail.com

للاستفسار

الرجال : +965 50110130

النساء : +965 96537184

www.DRABOSALAHM.com

@DrAboSalahM

خدمة دروس الشيخ

خطبة الجمعة

نصر الله قريب

الحمد لله الذي شرف الأمة بالحرمين الشريفين والمسجد الأقصىٰ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم العليم العلي الأعلىٰ وأشهد أن محمد عبده ورسوله نبيه المصطفىٰ ورسوله المجتبىٰ صل الله وسلم عليه وعلىٰ آله وصحبه ومن بهديه أقتفىٰ.

أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ [الطلاق: ٢-٣]

أيها المسلمون:

إن عز الأمم وعنوان رفعتها ورمز خلودها وعلو مكانتها بتعظيمها لحرماتها ودفاعها عن مقدساتها والتزامها بدينها الحق وأداء حقوق الخلق وقد شرف الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هذه الأمة حيث جعل لها الحرمين الشريفين والمسجد الأقصىٰ المبارك مسرىٰ نبينا ﷺ ومنه عُرج به إلىٰ السماء كما هو مسطورٌ في آيات كتاب الله وصلىٰ فيه إمامًا بالأنبياء كما أن المسجد الأقصىٰ أول قبلة للمسلمين وإليه تحن قلوب المؤمنين تضاعف فيه الصلوات ويتقرب فيه إلىٰ الله بسائر الطاعات لا يزال مربطًا ومرابطًا للمؤمنين حتىٰ تكون الساعة نعم عباد فلسطين مهاجر

خليل الله إبراهيم ولوط كما قال الله: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ [الأنبياء: ٧١]

وهي الأرض التي يكون الحشر إليها قرب القيامة وينشر الناس عليها إذا قامت الساعة فعن أبي ذرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال عن بيت المقدس: أرض المحشر والمنشر" [رواه البيهقي في شعب الإيمان وصححه الألباني]

المسجد الأقصىٰ هو ثاني المسجدين في البناء وثالث المساجد في المنزلة عن أبي ذرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله أي مسجدٍ وضع في الأرض؟ قال: المسجد الحرام فبانيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قلت: ثم أي قال: المسجد الأقصىٰ وبانيه يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قلت كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فإن الفضل فيه" [رواه البخاري ومسلم]

عباد الله:

إن إتيان المسجد الأقصىٰ للصلاة سببٌ من أسباب تكفير الذنوب والآثام ومغفرة الله عَزَّوَجَلَّ فعن عبد الله بن عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: لما فرغ سليمان بن داوود (يعني من تجديد المسجد الأقصىٰ الثاني) لما فرغ سليمان بن داوود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثًا حكمًا يصادف حكمه وملكًا لا ينبغي لأحدٍ من بعده وأن لا يأتي هذا المسجد أحدٌ لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال النبي ﷺ: أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة" [رواه أحمد والنسائي وبن ماجة]

وهو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها كما في حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ قال: لا تشد الرحال إلا الىٰ ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصىٰ" [متفق عليه]

وذكر النبي ﷺ وهو يحدث عن الدجال فقال: علامته يمكث في الأرض أربعين صباحًا يبلغ سلطانه كل منهلٍ (أي كل مجتمعٍ للناس) لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصىٰ والطور" [رواه أحمد وإسناده صحيح]

وفي تلك الأرض المباركة ستكون نهاية أعظم فتنةٍ في الأرض وهي فتنة انتهاء المسيح الدجال حيث يذهب ويحاصر المؤمنين في المسجد الأقصىٰ فينزل الله المسيح عيسىٰ بن مريم، فعن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال إلىٰ أن قال: فينزل عيسىٰ بن مريم فيطلبه حتىٰ يدركه بباب لدٍ فيقتله" [رواه مسلم]

وفي محكم التنزيل: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ [الإسراء: ١]

أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هادي المؤمنين وناصرهم ومذل الكافرين وخاذلهم وأشهد أن محمد عبده ورسوله صل الله وسلم عليه وعلىٰ آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرا.

أما بعد عباد الله:

فاتقوا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وأعلموا أنكم لا تنتصرون بمثل تقوىٰ الله عَزَّوَجَلَّ.

أيها المؤمنون:

إن فلسطين وما حول المسجد الأقصىٰ من أرضٍ مباركة مكلوءةٌ بحمىٰ الرحمن وتحرسها ملائكة الملك الديان من حقها أن تفدىٰ بالنفس والنفيس وأن يُبذل لها الغالي والرخيص لتخلص من براثن اليهود المعتدين وتطهر من دنس الصهائنة الغاصبين الذين ما برحوا يدنسون المقدسات وينتهكون الحرمات ويبذلون قصارىٰ جهدهم لطمس معالم القدس الشريف ونسف تاريخه المنيف ودفن الحقائق المشرقة فلا زال اليهود في طغيانهم يعمهون وفي غيهم يتطاولون وفي بقاع فلسطين المباركة يفسدون وهذا كله علىٰ مرأىٰ ومسمع من العالم لا يحركون ساكنًا ولا يفعلون شيئا مع ادعائهم الحضارة مما دعا إخوتنا وأخواتنا ليقوموا قومة المجاهدين الأبطال يدفعون عن أنفسهم وأهليهم بما مكنهم الله متسلحين بالإيمان والتوكل علىٰ الواحد الديان لا يهتكون الحرمات ولا يقتلون المدنيين المسالمين والأطفال الآمنين كما تفعل الصهاينة المجرمون من قصفٍ

وتدميرٍ وقتلٍ وتهجير دونما تمييز بين بشرٍ وحجر ولا طفلٍ وامرأة ومسنٍ وعاجز.

أيها المسلمون:

إن أهلنا في فلسطين يسطرون الآن مهاحم البطولة والفدا والشهامة والإبا يجابهون أعتىٰ الأسلحة والأساطيل والطائرات بقلوبٍ ملؤها الإيمان وعزيمةٍ تأخذ إصرارها من الواحد الديان يخوضون غمار الموت غير مترددين لأنهم يعلمون أن ما عند الله خير من الدنيا وهم مظلومون مضطهدون يدافعون عن وطنهم ومقدسات دينهم ونسائهم وأطفالهم وبيوتهم وأعراضهم بما يقدرون يطلبون الجنة يتاجرون بالآخرة قلوبهم عامرةٌ باليقين حريصين علىٰ لقاء الله وإحراز النصر المبين يعلمون علم اليقين أن قتلاهم في الجنة وقتلىٰ عدوهم في النار: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٤]

ويعلمون علم اليقين وهم يقاتلون بصدورٍ عارية أن جرحاهم من المأجورين وجرحىٰ عدوهم من المذمومين: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾ [النساء: ١٠٤]

وعلىٰ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن ينصروهم وأن يقدموا لهم ما يستطيعون من دعمٍ ماديٍ ومعنوي ومددٍ فالواجب علىٰ الأمة أن تفزع لهذه الفئة التي بُغيت عليها واعتديت عليها وهم قد صبروا وصبروا حتىٰ نفذ الصبر فما كان لهم إلا أن يرفعوا ما يقدرون عليه تجاه عدوهم راجين من الله النصر والتمكين، ألا يستطيع أحدنا أن يمد يديه في الليل ليلا فيطلب لهم العون من الله العلي الأعلىٰ حتىٰ يجعل لهم سببًا ونصرا ألا يستطيع أحدٌ أن يمد لهم يده بما يقدر من مال! نعم إن قتال المسلمين لليهود أمرٌ حتميٌ كما قال ربنا في محكم التنزيل: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإسراء: ٧]

وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتىٰ يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتىٰ يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهوديٌ خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود" [رواه مسلم]

ألا إن نصر الله قريب فاطلبوا من الله أن يعينهم وأن يسددهم وأن يوفقهم.

اللهم كن لهم عونًا ونصيرا اللهم كن لهم عونًا ونصيرا اللهم عليك باليهود الغاصبين وأنتقم من الصهاينة المجرمين ورد الأقصىٰ الجريح إلىٰ حوزة المسلمين اللهم كن لأهلنا في فلسطين ناصرًا ومعينا وأحقن دمائهم وأحفظ أعراضهم وأيدهم بتأييدك ورد كيد أعدائهم في نحورهم اللهم أجمع كلمتهم اللهم أجمع كلمتهم وسدد رميهم اللهم إنا نسألك يا مولانا أن لا تؤاخذهم وإيانا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا وأنصرهم نصرًا مؤزرًا يا رب العالمين اللهم إن اليهود ومن عاونهم من الكافرين والمشركين قد انتصروا لأنفسهم فإن المسلمين لا ناصر لهم إلا أنت فانصرهم يا رب العالمين اللهم إنا نسألك يا مولانا أن تؤلف بين قلوبهم وأن تهديهم سبل السلام من المسلمين في فلسطين اللهم ألف بين قلوب المسلمين في فلسطين وأجعل كلمتهم واحدةً يا رب العالمين وأهدهم سبل السلام اللهم وفق ولاة أمور المسلمين لنصرة المستضعفين في فلسطين اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضىٰ وخذ بناصيته للبر والتقوىٰ وأجعل هذا البلد أمنا مطمئنًا سخاءً رخاء وسائر بلاد المسلين.